

تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجأه

Chronique du mois.

٣ — حل مجلس النواب

في ١٩ من ك ٢ سنة ١٩٢٨ اجتمع مجلس النواب وفي صدره داود الحيدري نائب الرئيس فتليت الارادة الملوكية بحل المجلس لعدم وجود الموازنة في الاحزاب في وقت يجب ان تطلع الحكومة على رأي الشعب للمصالح الحيوية التي تبدو لهم في افق المستقبل — كالمعادنة العراقية ، الانكليزية — والاتفاقيتين المالية والعسكرية ، ومشكلة الدفاع عن الوطن ، فحل المجلس بلا اذن حركة بدت من اي كان .

٤ — دفتان اور

وجدت منتقنات اور الكلدان دفتان واثار عديدة عهدها منذ ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح ومن جملتها عدة للخيل ، وعجلة (عربية) من الذهب الابريز ، وطائفة (طاقم) من ادوات الزينة والتبرج مرصفتة حلاها باللاتي ، والحجسارة الكريمة ، وآنية كثيرة من الفضة والذهب .

ومما يسوء العراقيين ان اخبار

١ — الوزارة السعدونية

انحلت عرى الوزارة العسكرية في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٨ وانشئت الوزارة السعدونية خلفا لها فاصدر جلالة ملكنا المحبوب في ١٤ من الشهر المذكور مرسوما لذلك يؤيد الوزارة الجديدة ودونك اعضاها: عبد المحسن السعدون : وزير الخارجية ووزير الدفاع وكالة

عبد العزيز القصاب : وزير الداخلية

يوسف غنيمة : « المالية

حكمت سليمان : « العدلية

سلمان البراك : « الري والزراعة

عبد المحسن شلاش : « المواصلات

والاشغال

توفيق السويدي : « المعارف

الشيخ احمد الداود : « الاوقاف

٢ — ممثل العراق في تركيا

عين صبيح نشأت بك ممثلا لدولتنا

في تركيا فذهب الى انقرة في ١٩ ك ٢

من سنة ١٩٢٨ ومعه كتومه الاولغوزاد

خياط وكتومه الثاني محمد حدي .

من سنة ١٩٢٧ ، ١٩٢٠ رية يقابله في مثل هذا اليوم من السنة الماضية ١٩٤٢ رية .

الاضطراب في عربستان (اى خوزستان)
تفيد الأنباء الواردة من جنوبي ايران ان الحالة مضطربة في ولاية خوزستان القديمة المعروفة اليوم بعربستان وقد اخذت الفتنة تتجسم حتى يخاف اليوم من نتائجها المشؤومة . والظاهر ان هذا كله ناشىء من امتناع الفلاحين - وجلهم من العرب - عن دفع ضرائب تسير سيرا متصاعدا في الثقل والعظم يجيئها رجال اقصى قلبا من صمم الجلاميد فحاولت الحكومة الايرانية في اول الامر خنق الفتنة وهي طفلة في مهدها بالعنف فقبضت على رؤساء العشائر وساقتهن الى الاهواز وآخرين الى خرماباذ (لا خورماباذ كما جاء في الجرائد المختلفة من محلية وغير محلية) فاعتقلتهم فيها . فلما رأى العربي ما حل به من الضيم وما أحاق به من الظلم وهو ابي النفس ، ثار سكان القصبة - وهي قرية واقعة بازاء الفاو - على رجال الحكومة وطردت الموظفين الايرانيين واستولت على الدوائر ، فاسرعت البسلطة العسكرية في خوزستان الى

دفا ثنهم يتلقونها عن جرائد لندن واورية ولا يتلقون ادنى خبر من اصحاب الحفر في بلادهم ، وهي اهانة تصغر بين يديها سائر الاهانات ! وكان يجدر بمتولي البحث مواصلة اصحاب الصحف في العراق ولو كان ذلك بوجه الاجمال .
مبقين التفاصيل المطولة لصحفهم الافرنجية .

- ٥ - اعمال دائرة الري في الرمادي دونك بيان المشروعات التي قامت بها دائرة الري في انحاء الصقلاوية في شهر كانون الاول من سنة ١٩٢٧ :
- ١ - اقامة قناطر فوق البزل .
- ٢ - بناء خزان في صدر نهر ابي غريب وجعل مئذنة فيه .
- ٣ - مسح اراضي المكائن .
- ٤ - اكمال كروي (حفر) شاخت (قناة او فرع نهر) ابو عيسى .
- ٥ - تطهير جدول علي الخنفر .
- ٦ - اكمال تطهير روف بنات الحسن .
- ٧ - تهيئة اراض لزراعة الشتوي في الاراضي المستنقة قرب مزرعة الشلب .
- ٨ - تطهير بعض جداول ام الواوية .
- ٩ - دخل سكك الحديد العراقية بلغ دخل هذه السكك في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٠ من كانون الاول

٩ - عود سيمكو الى النهب

عاد سيمكو الى السلب والنهب وهو اليوم على رأس عصابة اعضاؤها ثلاثون وديونها النهب والسلب وقطع الطرق و انزال الرعب في قلوب سكان منطقة (سيدكن) فاضطر اهالي خمس قرى من تلك الارزاء الى الفرار من قراهم فاستاقوا مواشيهم امامهم وحلوا ائقالمهم ولجأوا الى موطن امينة . ويقال ان الحكومة عرضت عليه ان يسكن هو واشياعه في « هور » هناك إلا انه ابى ويخشى ان ينضم سيمكو الى الشيخ احمد برزان المفرم بالثورات فتزداد قوته ويتفقم الشر بيد ان الحكومة ساهرة على مصالح رعاياها وهي تعرف كيف تؤدب اولئك البقاة ليخلدوا الى الامن والسكينة ويعلموا ان الايام القديمة قد زالت واصبح الخروج على الحكومة حديث خرافة !

١٠ - اخلاء (ام الجمال)

تقول برقية واردا من عمان في ٥ ك ان الفرنسيين اخلوا موطن أم الجمال الواقع عند ملتقى الحسدود العراقية والسورية بحدود شرقي الاردن ؛ وذلك اثر المفاوضات التي دارت بين سلطات شرقي الاردن وبين السلطات في القدس .

ارسال حملة عسكرية من ١٥٠ رجلا الى (القصبة) لاجبار الفلاحين على دفع الضريبة فابى المظلمون فنشبت بين القبيلين معركة حامية دامية اسفرت - على ما يقال - عن وقوع ستين قتيلاً من رجال العشائر وهو عدد غير قليل .

عند هذه النتيجة ثارت حفاظ العرب فاندلع لسان الثورة كلنار في الهشيم وامتدت الى جميع انحاء الولاية . فعزمت الان الدولة الايرانية على حصر هذه النار في محلها وخنقها بارسال عدد من الجند اوفر من السابق ياتون من الاهواز وسوف نرى ما تكلفها هذه الزخفة من النفقات وزيادة الحفاظ في القلوب .

٨ - هجوم الاخوان على ضواحي الكويت في ٤ من ك ١ سنة ١٩٢٧ هجعت قوة من الغزاة الاخوان وعددهم خمسمائة مقاتل على قرية بجوار (الجهرة) الواقعة في داخل حدود اماراة الكويت ويحتمل ان تكون هذه القوة قسما من الحملة الكبيرة التي على رأسها الشيخ فيصل الدويش وقد وقعت معركة بين الغزاة والقرويين فنهب الاولون الآخرين اباعر وغنما ثم تهبوا الغزاة بسرعة نحو الجنوب .

١١ - بين الترك والكرد

ارسلت الجمهورية التركية في شهر
ك ١ من السنة المنصرمة ثلاث طيارات
مع قوة كبيرة كانت في ديار بكر للتكامل
بالاكراد التابعين للشيخ سعيد الكردي
المشهور بفتكاته والساكين في قضاء
(حيني) [والترك تفسد الكلمة فتقول
هيني] و (ليجه) (١) من ملحقات
ديار بكر فمثلت تلك القوة باهالي
القضاء بن وقتل من وجوههم وامثالهم
نحو اثني عشر ثم جالت في تلك القرى
وقتل زهاء ٣٠٠ من السكان . وقبضت
على كثير منهم وافرغت نحو ٨٠ قرية
من سكانها واحرقتها بعد ان سلبتها
مواشيها وارسلتها الى ديار بكر فيبعث
فيها

وفي تلك الاثناء هرب اخو الشيخ
سعيد ومعه نحو ٢٠٠ رجل وقرب ٤٠
امراة من عشائره . فلجأوا الى اراضي

سورية . وكانت الطائرات في اثرهم
تتبعهم وتقتل قنابلها عليهم . فقابلها
الكرد الفارون بالرصاص فانزلوا واحدة
منها بقرب جبل « قره جواغ » ؛ ولم
تزل بقية الطيارات تتقفاهم حتى رأس
العين فلاذوا حينئذ بحكومة سورية
وانقطع نائر الترك لهم ، اذ قبلت
« دخالتهم » واسكنتهم الحسكة (٢)
Hsekeh .

١٢ - نفوس قضاء الموصل

بلغ عدد نفوس سكان مدينة الموصل
بموجب الاحصاء الذي يدعى به في غرة
ت ١ الى غاية ١٤ ك ١٠ في سنة ١٩٢٧
(٧٨٣٩٧) ما عدا الاجانب والجنود
المرتزقة اذ لم يعمل تعدادهم ثم ذهب
اعضاء لجنة الاحصاء الى نواحي القضاء
اي الشورة والشرقاط وقرقوش
وحميدات وتلكيف للغاية نفسها .

١٣ - نفوس علي الغربي وقلة صالح

بلغ عدد نفوس قضاء علي الغربي

(١) والبعض يكتبها لجه ولجي وليجي والصواب ما ذكرناه .

(٢) بلغ جهل اصحاب صحف العراق وسورية ومصر ان جهلوا هذه الكلمة كل الجهل ،
فانهم يكتبونها بصور مختلفة منها : الحسجة والاحسبيجة والاحسجة الى غيرها . والصواب
ما اوردناه لان اهل البادية يلفظون الكاف جيما مثلثة فارسية كما هي عادتهم ، ويسكنون
دائما اغلب الالفاظ الواردة على وزن فصيحة المتحركة . ولهذا يقولون حسجة باسكان الحاء
وبتحريك الحاء حركة مبهمه وفتح الحميم للثلاثة وفي الاخرها اي Hsetcheh .

وكذلك بلفظ الاعراب « حسكة » الموجودة في قرب الرماحية (راجع لغة العرب
٣ : ٤٦٥) . وسمى الموضوعان بهذا الاسم لكثرة الحسك فيهما .



١٨ — ابن الرشيد في منغاه ومصيره
وأيامه الأخيرة

كتب أحد الأدباء في العدد ١٠٦٨
من العراق مقالا هذا بعض ما فيه :

كان الأمير محمد بن طلال من آل
الرشيد سقط أسيرا في يد ابن السعود
سنة (١٣٤٠ هـ) (١٩٢١ م) بعد احتلال
« حائل » وتصفيره وأقاربه إلى
« الرياض » .

ولما وصل إلى حاضرة نجد وضع في
سجن هو قصر من قصور ابن السعود
ووضع لحراسته ما يزيد على عشرين
عبدا من عبيد صاحب نجد الذين يتكل
عليهم في أهم شؤونه وأمرهم بأن
لا يفارقوا قيد شعرة . وكانوا امرؤا
بأن يصحبوا حيشما ينهب حتى إلى بيت
الحلاء لكي لا يتيسر له الهرب بأي وجه
كان . وكان قد حظر عليه أن يجتمع
بأهلهم إلا مرة في الأربع والعشرين
ساعة ويكون محاطا بالحرس إحاطة
السوار بالمعصم .

وكان له غرفة خاصة به للنوم لاتسع
أكثر من عشرة رجال . وكان ينام
حوله فيها خمسة عشر عبدا من أولئك
الصناديد المتألهة وكان رأس أحدهم
تحت رجل التالي أو فوقها ، حتى إذا
قام ليلا لا يجد محلا يضع فيه قدمه سوى

٥٠٠٢ منها ٢٤٨٤ من الذكور و ٢٥٢٤
من الإناث وبلغ عدد نفوس قضاء قلعة
صالح ٣٠٣٢ منها ١٤٤٨ من الذكور
و ١٥٨٤ من الإناث .

١٤ — انشاء مخافر في بابا كركر
لما انفجرت عين النفط في بابا كركر
في ليلة ١٤ من سنة ١٩٢٧
انفجارا شديدا هائلا اقامت فيها
حكومتنا خمسة مخافر على طول مجرى
النفط الممتد إلى مسافة ١٧ ميلا . وذلك
لنزع الأهالي من الدنو من المنطقة
المذكورة . وفي ليلة ٢٠ من الشهر
المذكور اخلت قريتا (حسين أغا) و
(قزليان) المجاورتان لها خشية وقوع
ضرر يلحق بأصحابهما . وقد تقاطر
العمال من كل جهة للقيام بالاعمال المهمة
في سدالبشر التي انفجرت فيها العين .

١٥ — الامن في لواء بغداد
بلغ عدد الجرائم الكبرى التي وقعت
في جميع أنحاء لواء بغداد خلال شهر
ايلول ١٩٢٧ و عدد الجرائم الصغرى
١٣٩٦ وفي شهر تشرين الاول ١٣٩٦ و
١٢٢٤ وكل ذلك في سنة ١٩٢٧ .

١٧ — كرى نهر للشرح
كرت الحكومة نهر المشرح (في لواء
العمارة) وسيكون له الاثر الحميد في
الزراعة .

اما انت ففسر هذا الامر كما تحب
وتريد . ومنذ ذاك الحين اضمر له ابن
السعود الانتقام ، فكان يتطلب فرصة
للفتك به . فانتظر فرصة ما شباع من
امر المؤامرة على اغتياله لعزو هذا الغدر
اليه . فامر ابن السعود بقتله تخلصا منه
فقتل مع ان التآمر على اغتيال صاحب
الحجاز هو محمد اخو عبدالعزیز ، والذي اراد
ان يقوم بتحقيق الفكرة هو ابنه خالد .
وهكذا كان آخر ايام ابن الرشيد .

وحينما علم ابن السعود بحقيقة الامر
اتلف قتلا عشرين من عبيد محمد اخيه
وحبس خالدا . واما محمد نفسه فبرئت
ساحته لانه حلف بانه لم يعلم بهذه
المؤامرة ويقال : ان عدد المتهمين بها
عدد جم من اعظم رجال نجد وفي
نيتهم ان يحققوها بالفعل مهما كلفهم
الامر من ركوب الصعاب .

١٩ - الودي في عشائر شمر سورية

يروى ان الشيخ دھام الهادي والشيخ
مشعل الفارس انتهيا من جباية الودي (ضريبة
الاباعر) من عشائر شمر المحتلة ديار نمورية
فاستوفى الشيخ دھام وودي عشيرة (الخرصة)
وجبى الشيخ مشعل الفارس وودي (الثابت)
و(الفداعة) من عشيرة (سنجارة) مع وودي
عشيرة (العمود) .

عضو رجل مدجج بالسلاح .
واذا خرج الامير محمد بن طلال الى
المسجد او الى السوق تفرق اولئك
العبيد ذات اليمين وذات الشمال يراقبون
الماشين حتى اذا رأوا رجلا يديم النظر
اليه ، اوجعوا ضربا . وحظر عليه مسك
السلاح حتى السكين ولا يؤذن له بركوب
الحيل إلا اذا عن لابن السعود ان يركب
اسراة من مشايخ العرب ويعدون
بالمئات فيخرج بهم الى الضاحية
فيأمر الخيالة بالمسابقة والمطاردة امامه
ويلتفت الى احد الاسرى ويقول : كان
فلات يوم كذا ، يظن انه يتمكن
من مطاردتنا وها هو ذا اليوم ينقاد لامر
عبيدنا ؟ و كان يرى محمد بن رشيد على
فرس من اخس الحيل يحيط به عشرون
خيالا وعليهم اسلحتهم .

كان الامير محمد يفكر بالهرب ولم
يجد وسيلة للفرار إلا هذه الحيلة : اغتم
الامير فرصة دخول خادمة عليه ويدها
الطعام حين دخوله على اهله فلبس ثيابها
وخرج بها متحجيا كالأمة . فما كاد يصل
الى خارج القصر حتى ادركه العبدان
واخذوه الى ابن السعود بتلك الثياب . فلما
سأله عن سبب خروجه بذلك الزي قال
الامير : لم ار عمتي فاحببت ان اذهب
اليها بهذه الحالة لكي لا يشعر بي احد